قال اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا مكرم
قال حدثنا احمد بن الحسن بن الربيع قال سمعت بن
المبارك يقول الرجال كالاسم سواء حتى يقع المحن
في الايام والبلوى ولقد ابتلى ابو حنيفة رضي الله
بالضرب على رأسه بالسياط في السجن حتى يدفع
اليه من الحكم ما نوى مما يتنافس عليه ويتضع
لهم فحمد الله فصبر على الزلة والضرب والسجن
لطالب السلامة في دينه رضي الله عنه واسند
عن يحيى بن آدم قال سمعت بن داود يقول اراد بن
هبيرة ابا حنيفة رحمه الله على القضاء بالكوفة
فابى وامتنع فحلف بن هبيرة ان هو لم يفعل ليضربنه
بالسياط على رأسه فقال اضربه في الدنيا اسهل
علي من مقامع الحديد في الاخرة والله لا فعلت
ولو قتلتني فحكى قوله لابن هبيرة فقال بلغ من قدره
ان يعارض يميني بيمينه فدعا به فقال له شفاها
وحلف له ان لم يل ليضربن على رأسه حتى يموت
فقال ابو حنيفة رحمه الله هي ميتة واحدة
فامر به فضرب عشرين سوطا على رأسه فقال له
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذكر مقامك بين يدي
الله فانه اذل من مقامي بين يديك فلا تهددني
فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عني حيث لا يقبل

منكر

منك جوابا الا بالحق فاومى الى الجلاد ان يمسك من الضرب
وتركه وبات ابو حنيفة رضي الله عنه في السجن فاصبح
وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن
هبيرة الم تكن رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في النوم وهو يقول لك ما تخاف الله تضرب رجلا من
امتي وتهدده فارسل اليه واخرجه واستحلله
وقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الابرار في باب القضاء
عن ابن عون قال ضرب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
مرتين على القضاء ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر
المنصور في فصل على حدة ومما امتحن به ايضا
مع المنصور على تولية القضاء ما اسنده القاضي
الامام ابو عبد الله الصيمري رحمه الله قال اخبرنا
عمر بن ابراهيم وعبد الله بن محمد قالا ثنا مكرم بن احمد
قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد قال حضرت عند
عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة
وسفيان الثوري وشريك فادخلوا عليه فقال
لهم لم ادعكم الا بخير وكتب قبل ذلك ثلثة عهود
فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة
فخذه والحق بها وقال لشريك هذا عهدك على قضاء
الكوفة فخذه وامض بها وقال لابي حنيفة هذا عهدك
على قضاء مدينتي هذه وما يليها فخذه ثم قال الحاجبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)